

المعماري العثماني يوسف بن خفر بك بن جلال الدين

محمد موسى الشريف

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين. سيدنا محمد النبي الامي الامين واله
وصحبه اجمعين اما بعد ايها الاخوة والاخوات السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته. واهلا وسهلا ومرحبا بكم - [00:00:02](#)
في حلقة جديدة من برنامجكم شخصيات عثمانية وفي هذه الحلقة ان شاء الله تعالى سآتي على ذكر شخص آآ جليل هو المعماري
الاول في الدولة العثمانية بل معماري الاول في الدول الاسلامية كلها انذاك - [00:00:43](#)
وهو يوسف ابن خضر بيك ابن جلال الدين الحنفي الرومي المشهور بسينام باشا سنان باشا هو المعماري الاول في الحقيقة وان
استطاع ان يقفز بالعمارة العثمانية الى درجة عجيبة وعالية من الروعة والضبط والاتقان والجلال - [00:01:01](#)
ولد سنة ست وتسعين وثمانمائة في قيصرية في الاناضول ويعادل في التاريخ الهجري الميلادي الف واربع مئة تسعة وثمانين. وتوفي
الف وخمسمية وآآ ثمانين يعني عاش تسعين سنة رحمة الله تعالى عليه - [00:01:24](#)
تسعين سنة كانت حافلة بجلاء الاعمال وعظائم الاعمال اه بداياته كانت بدايات اي طالب عثماني انذاك دخل مدرسة ابتدائية ثم بعد
ذلك دخل الالواجاق الخاص والالواجاق هي المدرسة المعمارية العثمانية - [00:01:46](#)
وترقى فيها واستطاع ان يثبت جدارته رحمة الله تعالى عليه في هذه الالواجاق وايضا دخل في القسطنطينية المدرسة العسكرية
المدرسة العسكرية في القسطنطينية استطاع ان اه اه يدخل الى المدرسة ويكون احد المعلمين المتعلمين الكبار في المدرسة -
[00:02:09](#)
ويتخرج منها عسكريا ايضا فجمع بين العسكرية وبين البناء وهذا ايضا قليل في المهندسين المعماريين في زمانه والى اليوم. وهذا
يدل على ان الشخص العظيم من عظمائنا ما كان بتخصص - [00:02:34](#)
واحد فقط انما كان له تخصصات عديدة ايها الاخوة والاخوات آآ بداية بروزه كان آآ عندما ذهب مع الوزير لطفي باشا الى الحملة الى
الحملة العثمانية على الرافضة سنة خمس واربعين وتسعمائة - [00:02:50](#)
هذا بروزه الكبير هنا قابلتم بحيرة وان وامر الصدر الاعظم من رئيس الوزراء امر سنام باشا ان يبني السفن ليعبروا بها آآ بحيرة وان
هذه مناطق الاكراد الشرقية وهذا الذي جرى فعلا بنى السفن - [00:03:10](#)
لما توفي عجم علي عجم علي هو المعماري الاول. معماري الدولة العثمانية. لما توفي سنة ست واربعين وتسعمائة عهد لسنان بهذا
المنصب. فصار المعماري الاول في الدولة العثمانية يعني مثلنا نقول اليوم آآ الوزير - [00:03:30](#)
في في هذه القضية. وزير الانشاءات وزير التعمير سم ما شئت فكان هو المعماري الاول وبذلك اصبح آآ هو المشرف الاول على
الجوامع المشرف الاول على قناطر المشرف الاول على الجسور المشرف الاول على - [00:03:52](#)
انشاء مستشفيات على بناء السفن على اشياء كثيرة جدا. كل ما يتعلق بالبناء هو المشرف الاول عليه هنا برزت موهبته بشكل كبير
جدا موهبته آآ صقلت بثلاثة امور اولاً كان يذهب مع السلطان سليمان قانوني في آآ جهاده في اوربا في الرحلات الجهادية في اوربا
- [00:04:07](#)
وهذا اكسبه آآ تعرفا على العماائر الضخمة في اوربا البيزنطية او الالاروبية عموما. ايضا تعرف على العماائر السلجوقية اللي كانت
منتشرة بكثرة في الاناضول كانت هناك عماائر آآ كثيرة في الاناضول سجوقية. ان السلاجقة كانوا سابقين. آآ سبقوا العثمانيين في
المنطقة كما هو معلوم - [00:04:32](#)

ايضا نتعرف على صوفيا وكانت صوفيا في متناول يده وعينه وبصره فهنا جمع هذه الخبرات الثلاث السلجوقية والبيزنطية وآ
الاوروبية وازافة الى خبرته العثمانية فصار معماريا كبير القدر خبيرا جليلا آآ انشأ - 00:04:55
العناصر الضخمة في الدولة العثمانية من عمالي التي انشأها انشأ في مكة امورا في الطواف حول الكعبة رصف المنطقة
رصفا جيدا آآ انشأ سبيلا في آآ مكة وانشأ سبيلا في انشأ حفر ابار في المدينة في وادي الفرع - 00:05:23
آآ سبيل مكة ايضا انشأه وكل هذا من ماله ودفع من الاوقاف اوقافي الخاصة في مصر. ومن اهم اعماله في الحقيقة التي برز بها آآ
على اسمه وذاع صيته. آآ ثلاثة اعمال - 00:05:46
اه جامع شهر زاده في اسطنبول جامع السليمانية وجامع السليمية اما شاهزاده فهذا الجامع موجود في حي شهزادة باشا في
اسطنبول مشهور واه صورت بعض هذه الحلقات في بي جامع شهرزاد لجامع عجيب وقوي ولطيف وجميل. سبحان الله العظيم.
انشأه السلطان سليمان - 00:06:01
آآ تخليدا لذكر ابنه محمد مش سلطانة خرا ابنه محمد هذا مات شابا فحزن عليه فانشأ له هذا الجامع هذا الجامع من زاره او اقترب
منه عرف جمال وعظمة ورفعة وعلو العمارة العثمانية انذاك - 00:06:28
جامع سليمان ما شاء الله لا قوة الا بالله جامع ضخم جدا هذا الجامع حاول فيه ان يتغلب على اية صوفيا وبناء اية صوفيا اية
صوفي بناء عظيم وهائل واستطاع فعلا ان في جوانب عديدة ان يفوق في بنائه بناء آآ ايا صوفيا. كيف - 00:06:47
اه عمل له اربعة مآذن ضخمة هذه المآذن فيها شرفات آآ مئذنتان بثلاث شرفات الشرفة تسمى بلكونة عند العوام ثلاث شرفات مئذنتان
بثلاث شرفات فهي ست شرفات اذا. ومئذنتان باربع شرفات - 00:07:09
صارت عشر شرفات عشر شرفات اي انه السلطان العاشر سلطان سليمان والسلطان العاشر آآ في الدولة العثمانية وآآ هنا آآ ملأ ملأ
الجامع النوافذ ملأ الجامع بالنوافذ اه كيف ما لا جامع بالنوافذ؟ كان هناك مائة وثمان وثلاثون مائة وثمان وثلاثون نافذة - 00:07:27
الاخوة والاخوات فسار النور يعم الجامع يعم الجامع بشكل عجيب وغريب بينما صوفيا مظلمة آآ بسبب قلة النوافذ وآآ هو حسبها
حسابا هندسيا فصار النور يملأ المكان ايضا ابواب كثيرة في السليمانية. بينما صوفيا فيها باب واحد - 00:08:00
فبحيث صلاة الجمعة صلاة الاعياد الناس الدخول والخروج بسهولة وسهولة بالغة. ايضا اه الجامع كساه بالمرمر فصار الامام اذا قرأ
القراءة والخطيب اذا خطب لا يحتاج الى مكبر صوته ما كان هناك مكبر صوت انذاك - 00:08:21
فكان الصوت يصل الى ارجاء الجامع بهذا البناء المعين يعني وابدع فيه اي ما ابداع قبته عالية البناء جميل رحمة الله تعالى عليه كان
البناء جميلا وجميلة جدا. السليمانية هذا - 00:08:39
آآ انا قلت ان السلطان هو السلطان العاشر في الدولة العثمانية بعد فتح القسطنطينية بعد فتح القسطنطينية كان السلطان العاشر. والا
فهو السلطان الرابع عشر. فالشرفات عشرة والمآذن اربعة قام السلوفات مع المآذن - 00:08:55
ترمز الى اربع الى انه السلطان الرابع عشر مطلقا وشرفات فقط ترمز انه السلطان العاشر بعد فتح القسطنطينية. هذا تصحيح لما
ذكرته من قبل او تأكيد او وتتميم لما ذكرته من قبل. الاخوة والاخوات لم يكن السليمانى فقط جامعا. انما كان مجمعا - 00:09:13
واخذ هذه الفكرة من العماير السجوقية التي كانت ليست فقط جوامع انما هي مجمعات. كيف مجمعات؟ يكونون الجامع ومطعم اه
مستشفى دار شفاء آآ مدرسة فالسليمانية كان فيها ست مدارس - 00:09:37
كان فيها مطعم كان فيها دار شفاء كان فيها حمام التركي المعروف هذا يعني مجمع اذا مجمع وليس فقط جامعا. السليمانية
وهو مكان ضخم وهو الان بحمد الله يجدد يرمم ويجدد - 00:09:55
بعد اهمال طويل وهذا من فضل الله تعالى ومنته كان هناك اهمال طويل للأسف الشديد للآثار العثمانية الموجودة في اسطنبول. الان
ترمم جامع الفاتح الحمد لله يرمم الان والسليمانية يرمم الان وهذا بفضل الله تعالى ومنته. وآآ وعنايته ايضا - 00:10:14
اعظم اعمال سنان مطلقا هو جامع السليمية اه نسبة للسلطان سليم. جامع السليمية بالنسبة للسلطان سليم في ايدونا السلطان سليم
جاء بعد السلطان سليمان ابتداء اه الجامع بناء الجامع وعمره اربع وثمانون سنة - 00:10:35

تصوروا ابتداءً بناء الجامع وعمره اربع وثمانون سنة يعني وضع فيه خلاصة خبرته رحمة الله تعالى عليه وانتهى من الجامع في ست سنوات انتهى منه عمره تسعون سنة ومات عمره احدى وتسعون سنة. رحمة الله تعالى عليه. فوضع في الجامع كل خبرته وخلاصة عمله - [00:10:57](#)

طوال السنوات الطويلة الماضية فجاء الجامع تحفة جلييلة فعلا وكان اعظم اعمال المعمار سنان على الاطلاق عمد الى اعظم هضبة في قدرنا وآ فبنى الجامع عليها حتى يكتسب الجامع علوا فوق علوه - [00:11:20](#)

فقدرنا وهي طبعاً اليوم بلدة عثمانية مدينة عثمانية كبيرة. اخر حدود تركيا مع بلغاريا قدرنا. فعمد الى اعظم هضبة في قدرنا واعلى هضبة. وبنى الجامع عليها. بناء رائعا بناء جليلا - [00:11:42](#)

والجامع نفسه قبته هو يتحدث يقول آآ معمار سنان يقول اوروبيون يفخرون بها يا صوفيا ويظنون ان انا لاية صوفيا قبة لا يمكن للمسلمين ان يأتوا بمثلها. فهنا انا اتيت باعظم منها - [00:12:00](#)

آآ علو قبة آآ السلمية اعلى من اية صوفيا بستة اذرع والقبة اعمق من قبة اهي صوفيا باربعة اذرع اذا التوسع في البنيان الذي ذمه الاسلام طبعاً في المساجد والزخرفة وكذا. هنا له هدف جليل وعظيم ليس فقط توسعا فقط - [00:12:17](#)

بل هدف جليل وهو اظهار قوة وعظمة العمارة الاسلامية التي تنافس الاوروبيين. فلو مدخل اذا اه شرعي في البناء هذا. وبنى السلمية وكان تحفة معمارية رائعة وهكذا اه ذهب معمار سنان - [00:12:38](#)

آآ بعيدا في انشاءاته وجلالها وعظمتها وروعته. حتى انه لما مات عن عمر احدى وتسعين سنة سنة الف وخمسمائة وثمانين للميلاد او يعني في اواخر القرن السادس عشر او في اواخر القرن العاشر الهجري مات وقد ترك - [00:12:56](#)

كاربعمائة وواحد واربعين اثرا ترك اربعمائة وواحدا واربعين اثرا اه معماريا. رحمة الله تعالى على هذا معمار الجليل واسكنه فسيح جناته. والى اللقاء ايها الاخوة والاخوات في حلقة قادمة. والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته - [00:13:16](#)

- [00:13:36](#)